نشـطة لانتـاج السـلاح الكيميـائي» والتي في اطارها تنتج حوالى مئة طن من المواد الكيميائية للاستخدام العسكري. ومعظم هذه المواد من الغازات التي تسبب الاختناق والحروق الجلدية. كما انها تملك، أيضاً، مخزوناً من غاز الاعصاب (**المصدر نفسه**، ٢٥/٢/١٩٩٣).

وأكد الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، روبرت غيتس، ان ما يقلق هو «اصرار ايران على امتلاك أسلحة القتل الجماعي من الانواع كافة ـ البيولوجي والكيميائي والنووي ـ علاوة على الصواريخ لاطلاق هذه الأسلحـة». ولاحظ غيتس، ان ايران تستطيع الحصول على السلاح النووي «حتى نهاية العقد الحالي». وأضاف، ان لدى الاميركيين دلائل على ان خطة التسلح الكيميائي الايراني تشمل وسائل قتالية قادرة على التسبب بالاختناق او الجروح او تعطيل الجهاز الدموي، وان التقديرات بشأن الترسانة الايرانية من هذا السلاح تتراوح بين بضع مئات من الاطنان وألفي طن (**المصدر نفسه**، ٩/٣/١٩٩٣).

وكما في حالة العراق، نشرت الصحيفة ذاتها نقلاً عن البرنامج التلفزيوني البريطاني «بانوراما» تفاصيل مثيرة عن المحاولات الايرانية، لشراء المعدات والمواد اللازمة لخطتها التسليحية من عدد كبير من الدول، أبرزها محاولة شراء معدات لاشباع اليورانيوم من بريطانيا، ومحاولة لشراء حاسوب الكتروني من طراز آي.بي.ام ـ ٩٠٠٠ يمكن استخدامه لانتاج السلاح الذري، وهجوم بسلاح متطوّر، من جهة مجهولة يعتقد انها «الموساد»، على سفينة تحمل شحنة كانت ترسلها شركة سويسرية الى ايران (**المصدر نفسه**).

وفي مجال السلاح التقليدي، أفاد تقرير شامل عن سباق التسلح في دول المنطقة نشرته مجلة «نيوزويك» الامـيركيـة، شارك فيه مراسلوها في اوروبا وآسيا والدول العربية واسرائيل، ان ايران حصلت، مؤخراً، على صواريخ حديثة من الصين تستطيع فيها ضرب الاسطول الاميركي في الخليج. كذلك وصلت الى ايران صواريخ متطوّرة، مضادة للطائرات من طراز SA-4 و SA-6 ، الامر الذي أثار قلقاً كبيراً بين ضباط الاسطول الاميركي. كذلك اشترت ايران مئات الدبابات من طراز T-72 من تشيكوسلوفاكيا [سابقاً]؛ اضافة الى غواصتين هجوميتين من روسيا، وعشرات الطائرات من طراز ميغ ـ ٢٣ (**معاريف**، ٢٥/٦/١٩٩٢).

وجاء في تقرير آخر للصحيفة ذاتها، ان الصفقة مع روسيا تتضمن شراء ثلاث غواصات هجومية. كذلك اشترت ايران من روسيا مئات الدبابات والمدرعات والمدافع. وتشكّل المدفوعات الايرانية «أوكسجين» الصناعة الروسية الثقيلة. والمقصود صفقة حجمها سبعة مليارات دولار على مدى خمس سنوات. وتشمل الصفقة، علاوة على الغواصات الثلاث، ٢٠٠ طائرة مقاتلة، وأكثر من عشرين طائرة قاذفة بعيدة المدى، اضافة الى قطع غيار ومعدات انتاج. وتتضمن الصفقة مع الصين، في المجال التقليدي قاذفات صواريخ وطائرات وصواريخ ذات مدى قصير ومتوسط، دون اهمال معدّات الانتاج الذاتي. والمقصود صفقة بمقدار مليار ونصف المليار دولار للخطة الحالية. كذلك أجرت ايران مفاوضات مع كوريا الشمالية لشراء صواريخ أرض ـ أرض من طراز «نو ـ دونغ»، وهو صاروخ بالبستي يصل مداه الى ١٣٠٠ كيلومتر، يغطي مساحة اسرائيل بأكملها (**المصدر نفسه**، ١٢/٢/١٩٩٣).

أمّا المجال الثالث، فهو نشر الاسلام الاصولي في دول اسلامية، والتبنّي التام لسلاح الارهاب. وتحظى النشاطات الايرانية، في هذا المضمار، بتغطية واسعة في وسائط الاعلام الاسرائيلية التي غالباً ما تبحث عن صلة بين ايران وأي نشاط من هذا النوع. وفي الحقيقة، فإن الاصولية تحقق امتداداً مذهلاً في العالم العربي، خاصة في الجـزائر والسودان وتونس ومصر ولبنان وفلسطين، علاوة على النشاط الايراني في الجمهوريات الاسلامية والسوفياتية سابقاً وفي افغانستان وبلدان أخرى. وكان لهذا الامر آثار واضحة في توتير العلاقات بين ايران وعدد من هذه الدول، أبرزها الجزائر وتركيا ومصر. كذلك غالباً ما يتمّ ربط أي عمل ارهابي أو عنيف في أي مكان من العالم بايران.

وتعليقـاً على هذه المعـطيات، خلص ايرز الى القول: «...عندما تصنّف اسرائيل كتجسيد للكفر، في نظر الاسـلام، تتـوفّـر المبـررات لتوحيد وسائل الارهاب كافة ضدها اليوم، وكل وسائل السلاح المتقدم غداً. ولا